الجنة كلكم الا من ابى وشرد عن الله شرود البعير عن اهله فقيل يارسول
الله من الذي يابى قال من لم يقل لا اله الا الله فاكثروا من قول لا اله الا
الله من قبل ان يحال بينكم وبينها فانها كلمة التوحيد وهي كلمة الاخلاص
وهي كلمة التقوي وهي الكلمة الطيبة وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقي
وهي ثمن الجنة الي غير ذلك مما ورد في فضلها من الاحاديث وقد نقل الشيخ
رحمه الله تعالي في الشرح منها جملة صالحة قال ولهذا اختار الايمة ملازمة
هذا الذكر في كل حال حتي ان منهم من لا يفتر عنه ليلا ولا نهارا وروي ان من
قالها سبعين الف مرة كانت فداه من النار وقد ذكر عن الشيخ ابي زيد القرطبي
انه قال سمعت في بعض الاثار ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت
فداه من النار فعملت علي ذلك بركة الوعد اعمالا ادخرتها لنفسي وعملت منها
لاهلي وكان اذ ذاك يبيت معنا شاب كان يقال انه يكاشف في بعض الاوقات
بالجنة والنار وكان في قلبي منه شي فاتفق ان استدعانا بعض الاخوان
الي منزله فنحن نتناول الطعام والشراب معنا اذ صاح صيحة منكرة واجتمع
في نفسه وهو يقول ياعم هذه امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا
يشك من سمعه انه عن امر فلما رايت ما به قلت في نفسي اليوم اجرب صدقه
فالهمني الله تعالي السبعين الفا ولم يطلع علي ذلك احد الي الله تعالي
فقلت في نفسي الاثر حق والذين رووه لنا صادقون اللهم ان السبعين
الفا فدا هذه المراة ام هذا الشاب فما استتمت الخاطر في نفسي الي ان قال
اعالي
ياعم هي اخرجت الحمد لله فحصلت لي فايدتان ...

من ا

من الشاب وعلمي بصدقه انتهي نسال الله تعالي ان يجعلنا من خيار اهل
لا اله الا الله بجاه سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم ولما
من تحقق ذلك الخير العظيم لذاكر الكلمة الشريفة موقوفا علي فهم معناها اولا
ثم استحضاره عند ذكرها ثانيا قيد ذكرها بقوله حال كونه مستحضرا اي متذكرا
ملاحظا بقلبه لما احتوت اي اشتملت عليه من عقايد الايمان المتقدم ذكرها ولو
علي سبيل الاجمال بان يستحضر ان معناها لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقرا اليه
كل ما عداه الا الله تعالي حتي تمتزج اي تختلط هي والمراد اجزا لفظها علي لسانه
فلا يلحق الابهام من غير تكلف ومعناها علي قلبه والمراد بالامتزاج هنا المعنوي
فهو مجاز مع معناها الذي ذكرناه لها بلحمه ودمه فاذا ذكرها الذاكر مع المواطبة
علي الوجه الاكمل في ذكرها فانه يري لها ببصره وبصيرته من الاسرار الالهية
والعجايب الملكية ان شا الله تعالي ما لا يدخل تحت حصر يعني بالنسبة لعلمنا واما
بالنسبة لعلم ربنا فقد احاط بكل شي علما فمنها ما يرجع الي محاسن الاخلاق الدينية
كالزهد وهو خلو الباطن من الميل الي فان وفراغ القلب من الثقة بزايل والتوكل
وهو ثقة القلب بالوكيل الحق تعالي بحيث يسكن عن الاضطراب عند تعذر
الاسباب ثقة بمسبب الاسباب وفوق التوكل التفويض وهو الاستسلام لامر الله
بالكلية فان للمتوكل له مراد واختيار وهو يطلب مراده بالاعتماد علي ربه والمفوض
ليس له مراد والحب تعظيم الله عز وجل بدوام ذكره والتزام امتثال امره او نهيه
والامساك عن الشكوي به الى الجنة والفقر اعزه والحيا هو ثمرة المراقبة عن
اصل ... سه تعالي بهم والغني وهو غني القلب بسلامته من فتن

Copyright © King Saud University